تاريخ حسين بن حبان عن يحيى بن معين

رحمهما الله تعالى

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه

أما بعد :

فمن الكتب المفقودة حالياً كتاب سؤالات الحسين بن حبان لأبي زكريا يحي بن معين

أو تاريخ حسين بن حبان عن أبي زكريا يحي بن معين رحمهم الله تعالى

وهذه محاولة لجمع بعض الروايات من هذا التاريخ المفيد لعل الله عزوجل أن ينفعني واياكم بها

وقارئ هذا النوع من الكتب لا يحتاج في نظري إلى مقدمة وتعريف بصاحب الكلام والإطالة في ذلك

خصوصاً أنني قررت رفع الكتاب في الشابكة وهذا النوع من الكتب الأصل أنه للمتخصصين ممن يعرف

كلام أئمة النقد ومكانتهم فسأبدأ بالكتاب دون مقدمات طويلة مراعاة للاختصار والله الموفق

* مكانة الكتاب:

* قال الخطيب في تاريخه [٤٠٤٠]:

الْحُسَيْن بن حبان بن عمار بن الحكم بن عمار بن واقد أَبُو عَلِيّ صاحب يَحْيَى بن معين كَانَ من أهل الفضل، والتقدم فِي العلم، وله عَنْ يَحْيَى كتاب غزير الفائدة .انتهى

* وقال الخطيب أيضاً : ترجمة : عبد الله بن أَحْمَد بن علي بن أَبِي طالب، أبو القاسم البغدادي

نزل مصر وروى بها كتاب تاريخ يَحْيَى بن معين الذي يرويه حسين بن حبان عنه، فرواه ابن طالب وجادة، عن كتاب حسين بن حبان، وكان جد أمه، وأمه بنت علي بن الْحُسَيْن بن حبان سمعه منه عبد الغني بن سعيد، وأبو سعد الماليني وغيرهما.

أقول: وهذا يدل على رواية هؤلاء الحفاظ لهذا التاريخ .

وكذلك روى هذه السؤلات الحافظ الدارقطني من نسخة ابن مخلد عن علي بن الحسين عن أبيه

* وقال الذهبي في تاريخه : الحسين بْن حبّان صاحب يَحْيَى بْن مَعِينٍ.

له كتاب [سؤالات عن ابن مَعِين] غزير الفوائد. انتهى

وقد روى الخطيب عددا لا بأس به من روايات هذا الكتاب في تاريخ بغداد وغيره

وقد رواه عن الحسين ابنه علي وهو ثقة حافظ روى عنه الحفاظ ، ورواه عن علي جماعة

وقد مات الحسين بن حبان في حياة ابن معين رحمهما الله تعالى وقيل قبله بسنة واحدة :

* قال الخطيب في تاريخه : أَنْبَأَنَا أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد الله الكاتب، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن حُميد المخرِّمي، قَالَ:

حَدَّثَنَا عَلِيّ بْن الْحُسَيْن بْن حِبَّان، قَالَ: حدَّثَنِي يَحْيَى الأحول، قَالَ: [لقينا يَحْيَى بْن معين قدومه من مكة، فسألناهُ

عَن حُسين بْن حِبَّان، فقال: أحدثكم أَنَّهُ لَمَّا كَانَ بآخر رَمَقٍ، قَالَ لِي: يا أَبَا زكريا، أترى ما مكتوبٌ عَلَى الخيمة؟

قلت: ما أرى شيئًا، قَالَ: بلى أرى مكتوبًا: يَحْيَى بْن معين يقضي أو يفصل بين الظالمين، قَالَ: ثُمَّ خرجت نفسه] .

(يحي الأحول متروك ومثل هذه الاخبار قد تحتمل)

وإسناد الخطيب هو :

أَنْبأَنَا أَبُو عَبْد الله أَحْمَد بْن مُحَمَّد الكاتب، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن حميد المخرمي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيّ بْن الحسين بْن حبان، قَالَ: وجدت في كتاب أَبِي بخط يده...كل ما سيأتي هو بهذا الإسناد وهو إسناد صحيح رجاله كلهم موثقون إلا في مواضع قليلة رواه عن ابن أبي الفوارس وهو ثقة مشهور عن المخرمي به

* ما رواه الخطيب في تاريخ بغداد :

١- أَنْبأَنَا أَبُو عَبْد الله أَحْمَد بْن مُحَمَّد الكاتب، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن حميد المخرمي، قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيّ بْن الحسين بْن حبان، قَالَ: وجدت في كتاب أَبِي بخط يده قَالَ أَبُو زكريا ، يَعْنِي : يَحْيَى بْن معين :

[عَبْد العزيز بْن أبان كذاب خبيث.

قلت له : بأي شيء استدللت على كذبه ؟

قَالَ: حدث عَنْ سفيان، عَنْ عاصم، عَنْ أَبِي عثمان، عَنْ جرير في دجلة ودجيل

فقلت له: فقد حدث به عمار بْن سيف، عَنْ سفيان

قَالَ: عمار كان رجلا مغفلا لا يدري من سفيان سمعه أو من عاصم، كذا قَالَ يَحْيَى بْن آدم.]

٢- قَالَ: أبو زكريا يعني: يحيى بن معين: [مُحَمَّد بن إبراهيم بن عثمان، قد رأيته ببغداد وكان رجلا جميلا ثقة، كيسا، أكيس من يزيد بن هارون، فلم أكتب عنه شيئا. وكان مُحَمَّد بن إبراهيم بن أبي شيبة على قضاء فارس، مات بفارس قديما، ويزعم ولده أن أبا سعدة صاحب سعد جدهم.]

وفي موضع آخر قَالَ أبو زكريا: [قد رأيت مُحَمَّد بن أبي شيبة أبا هؤلاء شاب جميل، وكان ثقة مأمونا مات قبل أن يكتب عنه، ولم أكتب عنه شيئا.]

٣- قَالَ أبو زكريا، يعني يحيى بن معين : [سمعت مُحَمَّد بن الحسن صاحب الرأي وقيل له: هذه الكتب سمعتها من أبي يوسف؟ فقال: لا والله، ما سمعتها منه، ولكني من أعلم الناس بها، وما سمعت من أبي يوسف إلا الجامع الصغير.

]

(قلت عبد الله : مُحَمَّد بن الحسن بن فرقد الشيباني صاحب الرأي المشهور عن يحيى تكذيبه وترك حديثه ومعه الإمام أحمد وعامة أهل الحديث وهذا من دلائل صدقهم رحمهم الله يذكرون ما سمعوا كما سمعوا)

٤- قَالَ أبو زكريا، يعني: يحيى بن معين: [وأما ابن سليم، فهو والله صاحبنا، وهو لنا محب، ولكن ليس فيه حيلة البتة، وما رأيت أحدا قط يشير بالكتاب عنه، ولا يرشد إليه.

وفي موضع آخر: قلت لأبي زكريا: مُحَمَّد بن سليم؟ فقال: قد والله سمع سماعا كثيرا، وهو معروف، ولكنه لا يقصر على ما سمع يتناول ما لم يسمع، قلت له: يُكْتَب عنه؟ قَالَ: لا]

٥- قَالَ أبو زكريا، يعني؛ يحيى بن معين: [مُحَمَّد بن الصباح ثقة مأمون]

٦- سئل أبو زكريا، يعني: يحيى بن معين، عن مُحَمَّد بن عبد الرحمن الطفاوي، فقال: [قدم علينا ههنا لم يكن به بأس، البصريون يرضونه]

٧- سألت أبا زكريا، وهو يحيى بن معين، عن ابن أبي معشر أبي عبد الملك، فقال: [قدم علينا المِصِّيصَةَ على بناء مسجدها ، فسألت حجاجا عنه، فسكت ثم قَالَ لي: ما كنت أحب أن أتكلم بهذا فأما إذ سألتني فلا بد لي من أن أخبرك، اعلم أنه جاءني فطلب مني كتبا مما سمعت من أبيه، فأخذها فنسخها وما سمعها مني]

٨- سألته يَعْنِي يَحْيَى بْن معين، عَنْ أَحْمَد بْن بشير مولى عمرو بْن حريث، فَقَالَ: [قد رأيته وكتبت عَنْهُ، لم يكن بِهِ بأس إلا أنه كَانَ يقين] (قلت عبد الله يعني يبيع ويشتري في الجواري)

٩- قَالَ أَبُو زكريا: [إِبْرَاهِيم بْن خثيم بْن عراك بْن مالك قد سمعت منه كَانَ ها هنا عَلَى السيب يصيح بِهِ الصبيان، ذا كلاس، لم يكن بثقة ولا مأمون، رَجُل سوء خبيث.]

(قلت عبد الله : قال في رواية الدوري :ابْن خثيم بْن عراك بْن مالك كَانَ الناس يصيحون يا ديكليس، وكَانَ لا يكتب عنه .انتهى وهو متروك اتفاقا)

١٠- عَن يَحْيَى بْن معين، قَالَ:[إِبْرَاهِيم بْن سعد أثبت من الوليد بْن كثير، ومن ابْن إِسْحَاق جميعا. وسئل أَبُو زكريا أيهما أحب إليك فِي الزهري، إِبْرَاهِيم بْن سعد أو ابْن أَبِي ذئب؟ فَقَالَ: إِبْرَاهِيم أحب إلي من ابْن أَبِي ذئب فِي الزهري، ابْن أَبِي ذئب يقولون لم يصحح عَنِ الزهري شيئا.]

١١- سألته، يعني يحي بن معين [عن إبراهيم بن صرمة الأنصاري، فقال: كذاب خبيث يكذب على الله وعلى رسوله.]

١٢- سألت أبا زكريا، وهو يحي بن معين، قلت: [اختلف مُحَمَّد بن الصباح والهروي في حديث عن هشيم لمن يقضى منهما؟ قَالَ: حتى يجيء ثالث، قلت: ليس ثالث، قَالَ: ينظر في الحديث، إن كان حدث به غير هشيم إنسان فكان الصواب في يد أحدهما كان القول قوله، قلت: فإن كان لم يحدث به أحد غير هشيم، قَالَ: كان الهروي أكيسهما وأيقظهما، ومُحَمَّد بن الصباح ثقة]

١٣- قلت له، يعني ليحيي بن معين: [ابن عرعرة؟ قال: ثقة معروف بالحديث، كان يحيي بن سعيد يكرمه مشهور بالطلب كيس الكتاب، ولكنه يفسد نفسه يدخل في كل شيء.]

(قلت هو صدوق أنكروا عليه حديثاً في المناسك وحمل الإمام أحمد عليه فيه)

١٤- قال أبو زكريا: [وابن أبي إسرائيل من ثقات المسلمين، ما كتب حديثا قط عن أحد من الناس إلا ما ضبطه هو في ألواحه أو كتابه

* وقال: سألت أبا زكريا، قلت: اختلف ابن أبي إسرائيل والقواريري في حديث عن ابن مهدي، فقال: ابن أبي إسرائيل أثبت من القواريري، وأكيس وأضبط منه ومن أبيه ومن أهل قريته أجمعين، ثقة مأمون ضابط، والقواريري ثقة صدوق، وليس هو مثل إسحاق

* وقال في موضع آخر: ذكر أبو زكريا بن أبي إسرائيل، فقال: الثقة الصادق المأمون، ما زال معروفا بالدين والخير والفضل، قيل له: في حديث مبارك بن سعيد؟ فقال أبو زكريا: لو قال أبو يعقوب إني قد سمعت كل حديث عند مبارك بن سعيد لكان الثقة الصدوق المأمون.]

١٥- قال أبو زكريا: [كنا عند شيخ من ذاك الجانب، يقال له: بربر المغني يحدث عن مالك بن أنس بكتبه، فذهبت أنا وأحمد إليه، كنا نختلف إليه حتى كتبنا عنه كتب مالك، فبينا نحن عنده يوما إذ نظر إلى وصيفة له نظيفة فارهة، فقال: هذه جاريتي، وأنا آتيها في دبرها، فاستحت الجارية وخجلت.

قال أبو زكريا: فما طابت نفسي بعد ذلك أن أشرب من بيته ماء، ولا أذوق له طعاما، قلت له: لم؟ قال: خفت أن تكون تلك الجارية تمسه بيدها فقذرها، فكنت أكاد أموت من العطش في منزله فلا أذوق الماء، ثم إني رميت بكتبه بعد، لم يكن يسوى قليلا ولا كثيرا، جئت بكتبه إلى معن لأسمعها منه فإذا هي لا تصلح، فرميت بها في دار معن، فقال معن: خذها تنتفع بها، قلت: ليس آخذها فرميت بها.]

(قلت : بربر هذا لا يكاد يذكر لما تركه المحدثون)

١٦- قَالَ أبو زكريا، يعني يحي بن معين: [كان عندنا هاهنا شيخ كيس قصير، حار الرأس، جلد ينزل باب الجسر في درب الخفافين، وكان يحدث عَنْ أم عبد الله ابنة خالد بن معدان، وعن صفوان بن عمرو، وعن هؤلاء، فكتبنا عنه، فلما كان ذات يوم أتيته، فَقَالَ: الحمد لله الذي جاء بك يا أبا زكريا، قد أصبت لك رقعة عَنْ شيخ، اكتب: حَدَّثَنَا أبو سنان الشيباني ضرار بن مرة، فقلت له: لا والله الذي لا إله إلا هو ما سمعت أنت من أبي سنان قط، فَقَالَ لي: ويحك اتق الله سمعت منه في الحربية.

فقلت له: لا والله ما دخل بغداد قط، إنما دخل بغداد أبو سنان سعيد بن سنان، فنظرت في الأحاديث، فإذا هي أحاديث أبي سنان ضرار بن مرة، فَقَالَ لي: حتى أذهب إِلَى الحربية فأسأل، فقلت له: لا والله ما سمعت أنت منه قط، فذهب فسأل، فإذا هو قد سمع من شيخ عَنْ أبي سنان، فذهب اسم الشيخ، قَالَ أبو زكريا: فضربت على حديثه كله، وَكَانَ اسْمُهُ تَمِيمَ بْنَ نَاصِحٍ]

(قلت عبد الله : وهذا أيضاً لا يكاد يذكر إلا في هذه الحكاية وتركه المحدثون)

١٧- قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا يعني يَحْيَى بْن معين: [زعم أيوب بْن متوكل، قَالَ: أَبُو عُمَر البزاز أصح قراءة من أَبِي بكر بْن عَيَّاشٍ، وَأبو بكر أوثق من أَبِي عُمَر.

قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا وَكَانَ أيوب بْن متوكل بصريا من القراء، سمعته يقول هذا]

١٨- قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا: [الحبطي جار سعيد بْن مسلم صاحب الشيباني، قد رأيته وَلم يكن بثقة وَلا مأمون، أحاديثه أحاديث كذب]

(قلت عبد الله : هو حفص بن عمر بن أبي القاسم الرملي الحبطي)

١٩- قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا: [حارث النقال قد سمع، ما هو من أَهْل الكذب وَلكن ليس له بخت]

(قلت : الحارث بن سريج النقال اختلفت الرواية عن ابن معين

فنقل الدارقطني عنه تضعيفه ، ونقل عنه ابن أبي خيثمة أنه أنكر عليه أحاديث

ونقل عنه ابن الجنيد توثيقه ، ونقل عنه عبد الله ابن أحمد أنه كذبه ، ونقل عنه غيره أنه كان يطلب الحديث

والرجل كان واقفياً والأكثر على تضعيفه جداً والله أعلم)

٢٠- قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا: [الحارث بْن مسكين خير من أصبغ بْن الْفَرَج وَأفضل، وَأفضل من عَبْد اللَّهِ بْن صالح كاتب

الليث، وَكَانَ أصبغ من أعلم خلق اللَّه كلهم برأي مَالِك، يعرفها مسألة مسألة، متى قالها مَالِك، وَمن خالفه فيها]

٢١- قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا [قَالَ لِي المعلى الرازي: قد رأيت أصحاب ابْن جريج بالبصرة ما رأيت فِيهِم أثبت من حجاج،

قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا: فكنت أتعجب منه، فلما تبينت ذاك إذا هو كما قَالَ، كَانَ أثبتهم فِي ابْن جريج]

(قلت عبد الله : هو حجاج بن مُحَمَّد المصيصي الأعور ثقة حافظ ثبت)

٢٢- سألت أبا زَكَرِيَّا [عَنْ حيان بْن بشر، فَقَالَ: ليس به بأس، كَانَ معنا فِي البيت بالري أربعة أشهر، ما رأيت

منه إِلا خيرا، قلت: إنهم يقولون: إنه يقول بقول جهم، فَقَالَ: معاذ اللَّه، هذا باطل، وَكذب، لو كَانَ من هذا شيء لم

يخف علينا، إِلا أنه من أصحاب الرأي، رأي أَبِي حنيفة: لا بأس به، وَادع ساكن]

(قلت عبد الله : حيان بن بشر هذا صدوق ولكنه كان من أهل الرأي فترك الناس حديثه وأما نسبته للتجهم فلم

أرها وقد ولاه المتوكل قضاء الشرقية وما أرى المتوكل يولي القضاء جهمياً بعدما كان من أمر المحنة

ومع ذلك تنكب عنه عامة المصنفين فليس له أي حديث في الكتب الستة مع أنه روى عن هشيم وأبو معاوية الضرير

ويحي بن آدم وسمع وطلب إلا أنهم تركوه لموضع الرأي)

٢٣- قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا: [أَبُو الهيثم خَالِد بْن مهران المكفوف، قائد المكافيف جار الهروي ثقة، قد سمع من إِسْمَاعِيل بْن

أَبِي خَالِد، وَهشام بْن عروة، أتيناه فأبى أن يحَدِّثَنَا، وَكَانَ عسرا وَكَانَ عنده حديث عائشة: (الْخَرَاجُ بِالضَّمَانِ)]

٢٤- شهدت أبا زكريا وجاءه جماعة[فسألوه عمن يكتبون بالبصرة قال: الحجبي، ومسدد، وأبو الربيع الزهراني.]

(الحجبي هو عبد الله بن عبد الوهاب كلهم أثبات)

٢٥- قال أبو زكريا: [سليمان بن أيوب صاحب البصري من الحفاظ الثقات كان يتحفظ عند يحي بن سعيد،

يأنف أن يكتب عنده.]

٢٦- سألته، يعني يَحْيَى بن معين [عن أبي مصعب الزبيري عبد اللَّه بن مصعب بن ثابت، فَقَالَ: كان ضعيف

الحديث لم يكن عنده كتاب، إنما كان يحفظ.]

(لم يكن له كبير رواية كان أميراً وصاحب أدب ونسب وعربية)

٢٧- قَالَ أبو زكريا: [عبد الرحمن بن مالك بن مغول، وقد رأيته ههنا، ليس هو بشيء]

(هو متروك اتفاقا واتهم بالكذب وعامة أحاديث في فضائل الصحابة ونصرة العقيدة ! والده رجل صالح من أئمة المسلمين الكبار ، ومع ذلك لم يتوان أصحاب الحديث عن تكذيبه ورميه بالعظائم تشديداً منهم في الرواية عن رسول الله ﷺ وأن حماية السنة النبوية فوق أي اعتبار)

٢٨- سُئِلَ أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ [عَنْ حَدِيثِ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الشُّفْعَةِ ؟ قَالَ: هُوَ حَدِيثٌ لَمْ يُحَدِّثْ بِهِ أَحَدٌ إِلا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، وَقَدْ أَنْكَرَهُ عَلَيْهِ النَّاسُ، وَلَكِنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ ثِقَةٌ صَدُوقٌ لا يَرِدُ عَلَى مِثْلِهِ، قُلْتُ لَهُ: تَكَلَّمَ شُعْبَةُ فِيهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ شُعْبَةُ: لَوْ جَاءَ عَبْدُ الْمَلِكِ بِآخَرَ مِثْلِ هَذَا الْحَدِيثِ لَرَمَيْتُ بِحَدِيثِهِ]

٢٩- قيل لأبي زكريا، وهو يحيى بن معين: [عبد العزيز الماجشون هو مثل ليث وإبراهيم بن سعد؟ فقال لا! هو دونهما إنما كان رجل يقول بالقدر والكلام ثم تركه، وأقبل إلى السنة، ولم يكن من شأنه الحديث، فلما قدم بغداد كتبوا عنه فكان بعد، يقول: جعلني أهل بغداد محدثا، وكان صدوقا ثقة]

٣٠- قال أبو زكريا: [ابن أبي ثابت الأعرج المديني قد رأيته هاهنا ببغداد، كان يشتم الناس ويطعن في أحسابهم، ليس حديثه بشيء، اسمه عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز]

٣١- ذكر أبو زكريا [أبا عبيدة الحداد، فقال: كان من المتثبتين، ما أعلم أنا أخذنا عليه خطأ البتة، جيد القراءة لكتابه]

٣٢- قال أبو زكريا: [عبد الغفور شيخ كان ها هنا في رحبة أبي القاسم، ليس حديثه بشيء البتة

قلت- القائل هو الخطيب - : لا أعرف عبد الغفور هذا إلا أن يكون أبا الصباح الواسطي ويغلب على ظني أنه

إياه، فإن كان هو فهو عبد الغفور بن سعيد]

٣٣- قَالَ أَبُو زكريا [وما أعلم أحدا قدم علينا من خراسان كان أفضل من ابن شقيق ، وكانوا كتبوا فِي أمره كتابا أنه

يرى الإرجاء فقلنا له: فقال: لا أجعلكم فِي حل.

قَالَ أَبُو زكريا: وكان عالما بابن المبارك قد سمع الكتب عنه مرارا، حدث يوما عَن ابن المبارك، عَن عوف، عَن زيد بْن

شراجة، فقيل: ابن شراجة فقال: لا ابن شراجه سمعته من ابن المبارك أكثر من ثلاثين مرة.

قَالَ أَبُو زكريا: وهو الصواب ابن شراجة]

(يعني علي بن الحسن بن شقيق)

٣٤- سألت أبا زكريا، قلت: [علي بْن طبراخ تعرفونه بطلب الحديث؟ فقال: نعم، وكان من أخص الناس بإسماعيل،

وكان كاتبه، وكان معه بالبصرة، ويدخل عليه منزله بالليل والنهار، قلت: إنهم يقولون: إنهم لم يعرفوه على باب

إِسْمَاعِيل؟ قال: من يَقُولُ هذا؟! بلى، كان من أخص الناس بإسماعيل، ورأيت كتبه عَن إِسْمَاعِيل قبل موت إِسْمَاعِيل بدهر]

٣٥- عَن يَحْيَى بْن معين، قَالَ: [علي بْن مجاهد أَبُو مجاهد ابْن الكابلي قد رأيته على باب هشيم، وما أرى به بأسا، ولم أكتب عنه شيئا]

(قال الخطيب عقبه : روى صالح بْن مُحَمَّد المعروف بجزرة، عَن يَحْيَى بْن معين فِي علي بْن مجاهد كلاما عظيما، ووصفا قبيحا، قرأت فِي كتاب أَبِي الحسن بْن الفرات بخطه.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّد بْن العباس الضبي الهروي، قَالَ: حَدَّثَنَا يعقوب بْن إِسْحَاق بْن محمود الفقيه، قَالَ: أَخْبَرَنَا صالح بْن مُحَمَّد، قَالَ: سمعت يَحْيَى بْن معين، وسئل عَن علي بْن مجاهد الرازي، ويعرف بالكابلي، قَالَ: كان يضع الحديث، وكان صنف كتاب " المغازي "، فكان يضع لكلامه إسنادا)

٣٦- عَنْ أبي زكريا يحيى بْن معين، قَالَ: [عمرو بْن ميمون بْن مهران كان بالرقة، وكان ههنا ببغداد]

٣٧- قَالَ أَبُو زكريا: [عمار بْن عطية شيخ وراق كوفي، صاحب شعر، كان ههنا قد رأيته، كان كذابا]

٣٨- سألت أبا زكريا عَنْ [غسان بْن عبيد الموصلي، فقال أَبُو زكريا: كان قدم علينا ههنا فنزل المدينة، فأتيناه فإذا هو لا يعرف الحديث، إلا أنه لم يكن من أهل الكذب، ولكنه كان لا يعقل الحديث، قلت لأبي زكريا: سمع جامع سفيان من سفيان؟ قَالَ: لا، إنما عرضه على سفيان]

٣٩- قَالَ: أبو زكريا يحي بن معين: [موسى بن عمير الذي كان ببغداد يحدث، عن مكحول ليس بشيء]

٤٠- وَسَأَلْتُهُ، يَعْنِي: يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ، [عَنْ حَدِيثٍ حَدَّثَ بِهِ مَكِّيٌّ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ)، فَقَالَ أَبُو زَكَرِيَّا: هَذَا بَاطِلٌ وَكَذِبٌ، قُلْتُ: وَهَذَا الْحَدِيثُ؟ فَقَالَ: إِنَّ مَكِّيَّ بْنَ إِبْرَاهِيمَ رَوَاهُ هَكَذَا بِالرَّيِّ، هُوَ جَاءَنِي مِنْ خُرَاسَانَ يُرِيدُ الْحَجَّ، فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ حَجِّهِ سُئِلَ عَنْهُ فَأَبَى أَنْ يُحَدِّثَ بِهِ]

٤١- قَالَ أبو زكريا [سمعت معاذ بن معاذ، يقول لابنه مُحَمَّد وهو متوجه إلى الشماسية وقد عزل عن القضاء وقد دعوا به، فقال: يا مُحَمَّد، احفظ ذاك الدعاء حتى تدعوا به، وهو مرعوب القلب منهم]

٤٢- قَالَ: أَبُو زكريا، وهو يحي بن معين: [المثنى بن معاذ بن معاذ رجل صدق، ثقة، صدوق، من خيار المسلمين، ما زال مذ هو حدث وهو خير من أخيه عبيد الله بن معاذ مائة مرة]

٤٣- قَالَ أَبُو زكريا: [إذا اختلف معلى الرازي، وإسحاق ابن الطباع في حديث عن مالك بن أنس فالقول قول معلى، وفي كل حديثه معلى أثبت منه وخير منه]

٤٤- قَالَ أَبُو زكريا، وهو يحيي بن معين: [ميسرة بن عبد ربه ليس بشيء]

٤٥- قال أَبُو زكريا: [مجاعة كذاب ليس بشيء]

(مجاعة ابن أبي مجاعة وهو مجاعة بن ثابت وهو متهم وله جزء مطبوع !)

٤٦- قال أَبُو زكريا: [نعيم بن حكيم، وعبد الملك بن حكيم أخوان جميعا، حدث عنهما: شبابة، وكان نعيم أثبتهما، وأكبرهما]

٤٧- قال أَبُو زكريا: [حَدَّثَنَا نعيم بن حماد، ثقة صدوق رجل صدق، أنا أعرف الناس به كان رفيقي بالبصرة، كتب عن روح بن عبادة خمسين ألف حديث.

قال أَبُو زكريا أنا قلت له قبل خروجي من مصر: هذه الأحاديث التي أخذتها من العسقلاني، أي شيء هذه؟

فقال: يا أبا زكريا، مثلك يستقبلني بهذا؟

فقلت له: إنما قلت هذا من الشفقة عليك !

قال: إنما كان معي نسخ أصابها الماء فدرس بعض الكتاب، فكنت أنظر في كتاب هذا في الكلمة التي تشكل علي، فإذا كان مثل كتابي عرفته، فأما أن أكون كتبت منه شيئا قط، فلا والله الذي لا إله إلا هو.

قال أَبُو زكريا: ثم قدم عليه ابن أخيه، وجاءه بأصول كتبه من خراسان، إلا أنه كان يتوهم الشيء كذا يخطئ فيه، فأما هو فكان من أهل الصدق]

٤٨- قال أَبُو زكريا: [حَدَّثَنَا وكيع ببغداد، عن سفيان، عن خصيف، عن عكرمة ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾، قال: مثقلة بِهِ موقرة ، ثم قَالَ: حَدَّثَنَا وكيع بالكوفة، عن سفيان، عن جابر، عن عكرمة ﴿السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ﴾]

٤٩- عَن يَحْيَى بْن معين، قَالَ: [هارون بْن معروف ثقة]

٥٠- قَالَ أَبُو زكريا: [يَحْيَى بْن عَبْد العزيز الأردني حَدَّث عَنْهُ: الوليد بْن مُسْلِم كَانَ ههنا ببغداد، وهو أَبُو الشافعي الأعمى هذا أَبُو عَبْد الرَّحْمَن، قلت لأبي زكريا: فكيفَ حديثه؟ قَالَ: ما أعرفه لم يحدث عَنْهُ إلا وليد بْن مُسْلِم]

٥١- سألتُ أَبَا زكريا [قلتُ لَهُ: فأبو عباد يَحْيَى بْن عباد الْبَصْرِيّ؟ قَالَ: لَمْ يكن بذاك، قد سَمِعَ، وكان صدوقًا، وقد أتيناهُ فأخرج كتابًا فإذا هُوَ لا يُحسن يقرأه فانصرفنا عَنْهُ.

قلتُ لَهُ: فيحيى بْن السكن أثبتُ عندك منه؟ قَالَ: نعم، هذا أيقظهما وأكيسهما]

٥٢- قَالَ أَبُو زكريا: [أَبُو زكري السمسار كذاب خبيث، دجال عدو الله، كَانَ جارنا ههنا، وكان يحدث بِحديث إِسْمَاعِيل بْن أبي خَالِد، عَن مصعب بْن سعد، فقلتُ لَهُ تِلْكَ الأيام: عندك كتاب عندك شيء، عَن إِسْمَاعِيل أو عَن الأعمش؟ فقال: لا]

٥٣- قَالَ أَبُو زكريا: [قَالَ لي أحمد بْن خاقان أخو يَحْيَى بْن خاقان: كان يحي بن أكثم رفيقي بالكوفة، فما سمع من حفص بن غِياث إلا عشرة أحاديث، فنسخ أحاديث حفص كلها، ثُمَّ جاء بِهَا معه إلى البيت]

٥٤- وقال أَبُو زكريا: [سمعتُ يَحْيَى بْن أكثم، يَقُولُ: سمعتُ من ابن المبارك عَن يونس الأيلي أربعة آلاف حديث، أملى علينا ابن المبارك، إملاء

قَالَ أَبُو زكريا ولا والله ما سَمِعَ ابن المبارك من يونس ألف حديث]

٥٥- قَالَ أَبُو زكريا: [يعقوب بْن مُحَمَّد الزُّهْرِيّ صدوق، ولكن لا يُبالي عَمَّن حَدَّث ، حَدَّث عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (مَنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ فَلْيَلْعَنِ الْيَهُودَ) هَذَا كَذِبٌ بَاطِلٌ لا يُحَدِّثُ بِهَذَا أَحَدٌ يَعْقِلُ .]

٥٦- سُئِلَ أَبُو زكريا [عَن يزيد بْن عياض، فقال: لَيْسَ حديثه بشيء قلت لَهُ: يا أَبَا زكريا، ما كَانَ قصته؟ قَالَ: أفسدوه ههنا ببغداد، جعلوا يدخلون لَهُ الأحاديث، فيقرأها، فأفسدوه بِهذا، كَانَ لا يعْقل ما سَمِعَ مما لم يسمع، فكيفَ يُكتب عَن مثل هذا؟]

٥٧- قال أبو زكريا: [أبو الطيب الحربي كذاب خبيث، كان قد سمع من معمر ومن هؤلاء، كان كذابا خبيثا]

٥٨ - سَأَلْتُ أَبَا زَكَرِيَّا [عَنِ الْوَاقِدِيِّ، قَالَ: كَانَ كَذَّابًا، قُلْتُ لأَبِي زَكَرِيَّا: فَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانٍ مِثْلُهُ؟ قَالَ: لا. لَيْسَ هُوَ مِثْلَهُ، وَلَكِنَّهُ ضَعِيفٌ وَاهٍ، لَيْسَ بِشَيْءٍ، قُلْتُ لَهُ: مَا تَنْقِمُ عَلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ؟ قَالَ: غَيْرُ شَيْءٍ، أَحَادِيثُ كَذِبٍ لَيْسَ لَهَا أَصْلٌ، مِنْهَا حَدِيثُ سُفْيَانَ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْعَبَّاسِ: (يَكُونُ مِنْ وَلَدِكَ مَنْ يَمْلِكُ كَذَا، وَيَفْعَلُ كَذَا ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ أَفَلا أَخْتَصِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟) وَمِنْهَا حَدِيث عن سُفْيَانَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (تَخْرُجُ رَايَاتٌ مِنَ الْمَشْرِقِ).

قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا: هَذِهِ أَحَادِيثُ كَذِبٍ، لَمْ يُحَدِّثْ بِهَا أَحَدٌ قَطُّ إِلا سَقَطَ حَدِيثُهُ.

قُلْتُ لَهُ: فَقَدْ حَدَّثَ بِهِ السُّوَيْدِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا: عُنِيتُ بِهَذَا، فَسَأَلْتُ عَنْهُ بِالشَّامِ، وَاسْتَقْصَيْتُ أَمْرَهُ، فَإِذَا هُوَ عَنْ رَجُلٍ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي بِهِ مَنْ سَمِعَهُ مِنْهُ عَدَّهُ، قَالُوا: لَمْ يَسْمَعْهُ هُوَ مِنْ سُفْيَانَ، إِنَّمَا سَمِعَهُ مِنْ رَجُلٍ، عَنْ سُفْيَانَ، فَقُلْتُ لَهُ: فَهُوَ ذَا، هَذَا الرَّجُلُ يُوَافِقُ عَبْدَ الْعَزِيزِ؟ قَالَ: لَعَلَّ هَذَا الرَّجُلَ هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ.]

٥٩- قال أَبُو زَكَرِيَّا: [عُبَيد بْن القاسم قرابة سُفْيَان الثَّوْرِي، كَانَ كذابا خبيثا يحدث في المسجد الجامع بالرصافة،

وكَانَ يحدث بحَدِيث ابْن مَسْعُود: (جبلت القلوب عَلَى حب من أَحْسَن إِلَيْهَا)]

٦٠- عَن يحيى بْن مَعِين، قال: [ابني أَبِي شَيْبَة: عُثْمَان وعبد اللَّه ثقتين صدوقين لَيْسَ فيهما شك]

٦١- سألت أبا زكريا، يعني: يحيى بن مَعِين - قلت:[إذا اختلف أبو الوليد وعفان في حديث عن حماد بن سلمة

فالقول قول من هو؟ قال: القول قول عفان. قلت: فإن اختلفوا في حديث عن شعبة؟ قال: القول قول عفان. قلت:

وفي كل شيء قال: نعم، عفان أثبت منه وأكيس، وأبو الوليد ثقة ثبت. قلت: فأبو نعيم الاحول فيما حدث به

وعفان فيما حدث به، من أثبت؟ قال: عفان أثبت.]

٦٢- سئل أبو زكريا عن [علي بن إسحاق المروزي، فقال: ثقة صدوق.]

٦٣- قال أبو زكريا: [كان إسماعيل بن علية يثني على عُمَر ابن حبيب (ويقول : اكتبوا عنه)، ويتعجب، ممن

يكتب عن معاذ بْن معاذ، ويدع عُمَر ابن حبيب.

قال أَبُو زكريا : معاذ بن معاذ خير من مئة مثل عُمَر بْن حبيب. معاذ بْن معاذ ثقة مأمون، وعُمَر بْن حبيب ليس

حديثه بشيءٍ، ما يسوى فلسا]

٦٤- قال أبو زكريا: [عُمَر بْن هارون البلخي كذاب خبيث ليس حديثه بشيءٍ قد كتبت عَنْهُ وبت عَلَى بابه بباب الكوفة، وذهبْنا معه إِلَى النهروان ثُمَّ تبين لنا أمره بعد ذَلِكَ، فخرقت حديثه كله ما عندي عَنْهُ كلمة إلا أحاديث عَلَى ظهر دفتر خرقتها كلها. قلتُ لأبي زكريا: ما تبين لكم من أمره؟ قال: قال عبد الرحمن ابن مهدي - ولم أسمعه مِنْهُ ولكن هَذَا مشهور عن عبد الرحمن، قال: قدم علينا فحَدَّثَنَا عن جعفر بْن مُحَمَّد فنظرنا إِلَى مولده وإِلَى خروجه إِلَى مكة فَإِذَا جعفر قد مات قبل خروجه.]

٦٥- قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا:[أَبُو الْمُغِيرَةِ شيخ قدم علينا هاهنا، كَانَ حَسَنَ اللِّحْيَةِ، حَسَنَ الْهَيْئَةِ، وَكَانَ يُحَدِّثُ بِحَدِيثٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (نَهَى عَنْ كَسْرِ الأَلْوِيَةِ) فَكَانُوا يَسْأَلُونَهُ عَنْهُ فذهبت يوما إليه أنا وعامر أخو عجرفة. فَقَالَ لِي عَامِرٌ: تَعَالَ حَتَّى نَصْنَعَ لَهُ أحاديث ننظر حين يُحَدِّثُ بِهَا فَجَعَلَ عَامِرٌ يُلَقِّنُهُ أَحَادِيث يَضَعُهَا لَهُ، وَهُوَ يَمُرُّ فِيهَا كُلِّهَا عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (أَنَّ الصَّنِيعَةَ لا تَنْفَعُ إِلا عِنْدَ ذِي حَسَب)

وَأَحَادِيثَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ بِهَا كُلِّهَا، فإذا هو من أكذب الناس وأخبثه .]

٦٦- قَالَ أَبُو زكريا: [زَعم أبو خيثمة عن علي بن المدينيّ قال: كُنَّا نجلسُ إلى ابن عُيَيْنَة ويجيء أَبُو سلمان فيقعد خلفنا فيعلق جميع ما يمر لابن عُيَيْنَة، فإذا قمنا إلى البيت قرأها علينا من ألواحه، فلا يُسقط حرفًا واحدًا.

قال أبو زكريّا : وقد رأيتُ أَبَا سلمان هذا كَانَ مولى لِهارون الرشيد، وكان أَبُوهُ سنديًا، وكان منزله مدينة أَبِي جَعْفَر،

وكان خفيف اليد لا يفوته شيء، وكان يخدم بِمكة الغرباء أصحاب الحديث.]

٦٧- قال أَبو زكريا : [قد رأيت أبا سعد الأعمى الصاغاني صاحب ابن أبي رواد كان هَاهُنا ليس هو بشيءٍ]

وقال في موضع آخر: [أَبو سعد الصاغاني جهمي خبيث عدو الله قد كتبت عنه حديثا كثيرا]

* ما رواه الخطيب في كتاب الجامع لأخلاق الراوي

٦٨- قال أبو زكريا ، يعني يحي بن معين : [كان غندر رجلا صالحا سليم الناحية ، وكل حديث من حديث شعبة

ليس عليه علامة (عين) لم يعرضه على شعبة بعد ما سمعه ، فلا يقول فيه : حدثنا]

٦٩- قال أبو زكريا : [وكان يحي ، يعني ابن سعيد القطان ، يعرف لأصحاب الحديث قدرهم ويحدثهم ، فإذا جاء

غير أصحاب الحديث ولعلهم خير من أصحاب الحديث لا يحدثهم ، ويحدث قوما أخر على الصداقة والملازمة له ،

ولا يحدث سائر الناس ، ولم تكن هذه من أحسن أفعاله أن يخص بالحديث ، وليس هذا من العدل إلا أن يكون

الناس في الحديث عنده واحدا ، إلا أنه كان لا يحدث السلطان ، ولا أحدا من قبل السلطان ، ولا كان لأحد من

هؤلاء عنده قدر]

٧٠- قال : أبو زكريا يعني يحيى بن معين : [رأيت يحيى بن سعيد القطان ومعاذ بن معاذ وحماد بن مسعدة

يتحلقون يوم الجمعة قبل الصلاة ومعهم نحو من ثلاثين رجلا يتحدثون والناس يصلون ومعاذ يحدث فإذا فرغ من

الحديث قال ليحيى : أليس هكذا يا أبا سعيد ؟ فيقول له : نعم وما يصلون البتة حتى تقام الصلاة .

قال أبو زكريا : وكان حفص بن غياث وأصحابه يتحلقون أيضا يوم الجمعة قبل الصلاة

فقال له سفيان الثوري : - زعموا - ما فعلت حلقتكم يا أبا عمر؟ قال : هي على حالتها]

٧٢- قال أبو زكريا يعني يحيى بن معين : [سمعت حجاجا ، يقول : ما طابت نفسي أن أفيد إنسانا حديثا قط

ولا سمع معي أحد قط فأعطيته]

٧٣- قال أبو زكريا يعني يحيى بن معين : [دفع إلي ابن وهب كتابين عن معاوية بن صالح خمسمائة أو ستمائة

حديث فانتقيت منها شرارها ورددت عليه الكتابين

قلت لأبي زكريا : لم أخذت شرارها ؟ قد كنت سمعتها من إنسان قبله ؟

قال : لا ولكن لم يكن لي بها يومئذ معرفة]

٧٤- قال أبو زكريا يعني يحيى بن معين : [كان أبو اليمان يقول لنا : الحقوا ألواحا فإنه يجيء ههنا الآن خليفة بسلمية فيتزوج ابنة هذا القرشي الذي عندنا ويفتح بابا ههنا وتكون فتنة عظيمة !

قال أبو زكريا : فما كان من هذا شيء وكان كله باطل

قال أبو زكريا : وهذه الأحاديث كلها التي يحدثون بها في الفتن وفي الخلفاء تكون كلها كذب وريح لا يعلم هذا أحد إلا بوحي من السماء]

* ما رواه الخطيب في كتاب الكفاية :

٧٥- قيل لأبي زكريا يعني يحيى بن معين : [يحدث المحدث بحديث ، ثم يحدث آخر في أثره فيقول : مثله ، يجوز لي أنا أن أقص الكلام الأول في هذا الأخير الذي قال فيه المحدث : مثله ؟ قال : نعم ، قلت له : إنما قال المحدث : مثله ، فكيف أقص الكلام فيه ؟ قال : هذا جائز إذا قال : مثله ، فقصصت أنت الكلام الأول في هذا الأخير لا بأس به]

٧٦- قال أبو زكريا يعني يحيى بن معين [وسئل عن الرجل ، يجد الحديث بخطه لا يحفظه فقال أبو زكريا كان أبو حنيفة يقول لا تحدث إلا بما تعرف وتحفظ .

قال أبو زكريا : وأما نحن فنقول إنه يحدث بكل شيء يجده في كتابه بخطه عرفه أو لم يعرفه]

(يحيى رحمه الله كان يحسن الظن ببعض أهل الرأي فيذكر بعض قولهم مع معرفته لقدر أهل الحديث وعدم موافقتهم على بدعهم وبلائهم ويقول فيهم كلمة الحق في الجرح والتعديل وضبط الحديث)

٧٧- قال أبو زكريا وهو يحيى بن معين [أتينا حاتم بن إسماعيل بشيء من حديث عبيد الله بن عمر فلما قرأ علينا حديثا قال أستغفر الله كتبت عن عبيد الله كتابا فشككت في حديث منها فلست أحدث عنه قليلا ولا كثيرا]

٧٨- قيل لأبي زكريا [أرأيت إن اجتمع قوم عند محدث فقرأ عليهم فنظر بعضهم في الكتاب وبعضهم لم ينظر هل يجوز لهؤلاء الذين لم ينظروا أن يحدثوا بها ؟ قال : أما عندي فلا يجوز ولكن عامة الشيوخ هكذا كان سماعهم]

٧٩- قال أبو زكريا : [قلت لنعيم بن حماد ، وكان لي أخا وصديقا : كنا جميعا بالبصرة ، فلما قدمت مصر بلغني أن نعيما يأخذ كتب ابن المبارك من غلام يكون بعسقلان ، قال أبو زكريا : وقد رأيت هذا الغلام ، وكان خاله سمع هذه الكتب من ابن المبارك ، فجاءني نعيم يوما بمصر فقلت له : بلغني أنك تأخذ كتب ابن المبارك من غلام سمعه خاله من ابن المبارك فتحدث بها ، فقال لي : يا أبا زكريا ، من كنت أظن أنه يتوهم علي شيئا من ذلك ؟ ما كنت

أحسب أنك أنت تتوهم علي شيئا من هذا ، إنما كتابي أصابه ماء فدرس بعضه ، فأنا أنظر في بيان هذا ، فإذا أشكل علي حرف نظرت في كتابه ، ثم أنظر في كتابي فأعرفها ، فإما أن أكتب منه شيئا لا أعرفه ، أو أصلح منه كتابي ، فمعاذ الله]

٨٠- عن يحيى بن عين ، قال : [سمعت مُحَمَّد بن كثير المصيصي ، قال : سألت الأوزاعي عن الرجل يقرأ على الرجل الحديث ، يقول : حدثنا ؟ قال : لا ، يقول كما صنع ، قرأت]

*ما رواه الخطيب في المتفق والمفترق

٨١- قال أبو زكريا يحيى بن معين [عمرو بن حريث هذا الذي حدث المصريون عنه هو رجل من أهل مصر لم ير النبي صلى الله عليه وسلم ليس هو عمرو بن حريث الكوفي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم]

٨٢- قال أبو زكريا [روى مروان الفزاري عن شيخ يقال له عمران بن مسلم قال سألت مجاهدا عن السلم في الوصماء حدث عنه مروان أحاديث قال أبو زكريا وليس هذا عمران بن مسلم صاحب سويد بن غفلة هذا شيخ آخر كوفي حدث عنه أبو معاوية أيضا]

٨٣- عن يحيي بن معين قال [أبو الجابية الذي حدث عنه أبو نعيم اسمه مسلم بن يسار كذا قال لي ابن ابنه أبو زكريا الخواص]

٨٤- قال أبو زكريا يعني يحيي بن معين [حدث حريز عن يزيد بن خمير ليس ابن حمير ومن قال ابن حمير فقد صحف وليس هذا يزيد بن خمير الذي حدث عنه شعبة هذا آخر الذي حدث عنه شعبة لم يحدث الشاميون عنه ولا يعرفونه]

* ما رواه الخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق :

٨٥- قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا يَعْنِي يحيى بن معِين [فِي حَدِيث مُحَمَّد بن إِسْحَاق سعيد بن يسَار مولى الْحسن بن عَليّ وَفِي حَدِيث لَيْث بن سعد سعيد بن يسَار أخي أبي مرْثَد وَفِي حَدِيث سُهَيْل سعيد بن يسَار مولى بني النجار قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا وَهُوَ أَبُو الْحباب قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا وهذين الآخرين غير هَذَا]

٨٦- قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا [إِسْمَاعِيل بن أبي سعيد شيخ صنعاني حدث عَنهُ معمر فِي حُرْمَة الزَّرْع وَإِسْمَاعِيل بن شروس أَبُو الْمِقْدَام ثقتان جَمِيعًا]

٨٧- قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا [أَبُو خازم عبد الرَّحْمَن بن خازم حدث عَنهُ فُضَيْل بن غزوان عَن مُجَاهِد فِي نَبِيذ البختج حَدَّثنَا وَكِيع عَنهُ قلت لأبي زَكَرِيَّا إِن قبيصَة حدّثنَاهُ عَن سُفْيَان عَن عبد الله بن جَابر عَن أبي خازم عَن مُجَاهِد فَأنكرهُ أَبُو زَكَرِيَّا وَقَالَ حَدَّثنَاه إِسْحَاق الرَّازِيّ عَن عبد الله بن جَابر عَن مُجَاهِد لَيْسَ بَينهمَا أحد قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا وَأرى قبيصَة سمع من سُفْيَان حَدِيث عبد الله بن جَابر عَن مُجَاهِد وَحَدِيث فُضَيْل عَن أبي خازم فَأدْخل حَدِيث هَذَا فِي هَذَا]

٨٨- قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا [عبد الله بن باباه وَعبد الله بن بابيه زَعَمُوا أَنه آخر أخبرنَا مُحَمَّد بن عبد الْوَاحِد الْأَكْبَر]

٨٩- قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا [أَبُو إِسْحَاق الحميسي ضَعِيف الحَدِيث وحصين بن عمر الأحمسي لَيْسَ حَدِيثه بِشَيْء]

٩٠- قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا [سُلَيْمَان بن معَاذ بَصرِي ضَعِيف الحَدِيث وَقَالَ فِي مَوضِع آخر سُلَيْمَان بن معَاذ الضَّبِّيّ هُوَ سُلَيْمَان بن قرم]

٩١- قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا يحيى بْن معِين [أَخطَأ شُعْبَة فِي حَدِيث سلم بْن عبد الرَّحْمَن حَدِيث أَبِي هُرَيْرَة رَضِي الله عَنهُ فِي الشكال فَقَالَ عَن عبد الله بْن يزِيد أقلب اسْم سلم بْن عبد الرَّحْمَن جعله عبد الله بْن يزِيد وخَالِد بْن عَلْقَمَة جعله مَالك بْن عرفطة]

٩٢- قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا يحيى بْن معِين[أَبُو الحكم البَجلِيّ عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أَبِي نعم]

٩٣- قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا[عقبَة بْن أَوْس السدُوسِي وَيَعْقُوب بْن أَوْس هُوَ وَاحِد يُقَال بَعضهم عقبَة وَقَالَ بَعضهم يَعْقُوب]

٩٤- قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا [عَاصِم بْن لَقِيط بْن صبرَة هُوَ عَاصِم بْن لَقِيط بْن عَامر أَبِي رزين الْعقيلِيّ لِأَنَّهُ يَقُول كنت وَافد بني المنتفق وَمَا يعرف لَقِيط غير أَبِي رزين]

٩٥- قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا [أبو عَمْرو الَّذِي حَدَّث عَنْهُ سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ هُوَ مُحَمَّد أَبُو أَسْبَاطِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَكَانَ قَاصًّا]

٩٦- قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا [مرّة يُقَال إِنَّه لَيْسَ من هَمدَان إِنَّمَا هُوَ من الْأَبْنَاء الَّذين كَانُوا بِالْيمن وَلكنه نزل هَمدَان فَسُمي همداني – يعني مرة الهمداني]

* استدراكات من التاريخ فاتتني في الجمع الأصل وألحقتها في آخر الجمع :

٩٧ – قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا [وَلو أن رجلا هم أن يكذب فِي الحديث لبين اللَّه أمره، كَانَ خَالِد بْن الهيثم من أثبت الناس وَأكيسهم وَأدهاهم، فانظر كيف وَقع فِي أحاديث يسيرة لما أن أراد اللَّه أن يبين من أمره.

قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا: كَانَ أول ما أنكرت من أمره حَدَّثَنَا بأحاديث عَنْ رشدين ثُمّ قَالَ لنا بعد: اجعلوها كلها عَنْ ليث فأنكرت ذلك عَلَيْهِ حتى جاءت تلك الأحاديث، وَكَانَ بيني وَبينه صداقة وَمودة فكنت آتيه بعد ذلك، وَلا وَاللَّه ما كتبت عنه بعد ما قيل فيه حديثا قط، وَلا قَالَ لي هو شيء، وَلا قلت له، وَكَانَ قبل ذاك يقول كثيرا اكتب هذا الحديث اكتب هذا فكنت بعد ذاك أذهب إليه، فما قَالَ لي قط اكتب هذا، وَلا ذكر لي حديثا، قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا

أَخْبَرَنِي حريش أخوه وَجاءني إلى البيت، فَقَالَ لي: يا أبا زَكَرِيَّا، أنا وَاللهِ الَّذِي لا إله إِلا هو، كتبت له أحاديث ليث

عَنْ يونس بمصر من كتاب أَبِي صالح بخط الوراقين وَهُوَ بِبَغْدَادَ، كتب إلي أن أكتبها له فأخذها كلها فحدث بها ثُمَّ

قَالَ: يا أبا زَكَرِيَّا لا تذكرون من هذا فوالله الَّذِي لا إله إِلا هو ما أخبرت به أحدا قبلك الساعة]

٩٨- قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا [وَقد كتب عَنْ خَالِد المزرقي، وَلم يكن به بأس]

٩٩- قال لنا أبو زكريا [وهو يحي بن معين، قال لنا عبد الوهاب الثقفي: ما سمعت من مالك بن دينار إلا حديثا

واحدا، سمعته وأنا صغير.

قال: لما أراد عمر أن يأتي العراق قال له كعب، قال أبو زكريا: وقد كتبت عنه ببغداد]

١٠٠ - قال أبو زكريا: [عبد الصمد بن حبيب شيخ بصري ليس به بأس كان ها هنا ببغداد]

١٠١- قال أبو زكريا: [سوادة، وعمران، وإبراهيم بن أبي الجعد نزلوا الري، وكانوا من أهل الكوفة.

روى مطرف بن طريف عن سوادة، وحكام عن إبراهيم، وعمران.

روى عنه إسماعيل بن أبي خالد، وعيسى بن سوادة كان ها هنا سمعت منه ببغداد، ليس حديثه بشيء.

وقال في موضع آخر: ابن سوادة كان هاهنا يحدث عن إسماعيل، وعن هؤلاء، كان كذابا قد رأيته وكتبت عنه]

١٠٢- قال أبو زكريا: [كان يحي بن سعيد، إذا تابعه عفان على شيء ثبت عليه، وإن كان خطأ، وإذا خالفه عفان في حديث عن حماد، رجع عنه يحي لا يحدث به أصلا.]

* ما رواه الخطيب في تلخيص المتشابه في الرسم :

١٠٣ - قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا : [يَتَحَدَّثُونَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سُعَيْدٍ، وَيَقُولُونَ: ابْنُ سَعِيدٍ وَالصَّوَابُ: ابْنُ سُعَيْدٍ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: [الإِمَامُ يَجْمَعُ حَيْثُ كَانَ]]

١٠٤- عَنْ يَحْيَى بْنِ مَعِينٍ: [إِبْرَاهِيمُ بْنُ شُعَيْثٍ مِصْرِيٌّ، حَدَّثَ عَنْهُ ابْنُ وَهْبٍ، لَيْسَ هُوَ بِشَيْءٍ] .

١٠٥- قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا: [أَبُو السَّرِيِّ الَّذِي حَدَّثَ عَنْ: عَمْرِو بْنِ مَيْمُونَ، سَمِعَ ثَابِتَ بْنَ يَزِيدَ، وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ يَتَعَجَّبُ مِنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ حِينَ يَرْوِي عَنْهُ

قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ: كَانَ هَذَا جَارًا لَنَا مِنَ الأَزْدِ، لَمْ يَكُنْ يُسَوِّي شَيْئًا

قَالَ أَبُو زَكَرِيَّا وَمَاتَ يَحْيَى وَهُوَ رَوَى عَنْهُ، حَدَّثَ عَنْهُ، مَرْوَانُ، وَيَعْلَى]

١٠٦- **قال ابن الجنيد في سؤالاته:** قلت ليحيى بن معين:

إن يحيى بن سعيد القطان يزعم أن ابن أبي نجيح لم يسمع التفسير من مجاهد، وإنما أخذه من القاسم بن أبي بزة

فقال يحيى بن معين: كذا قال ابن عيينة، ولا أدري أحق ذلك أم باطل !

زعم سفيان بن عيينة أن مجاهداً كتبه للقاسم بن أبي بزة ولم يسمعه من مجاهد أحد غير القاسم

ثم قال يحيى: ولا ندري ما هذا !

ثم قال: ورقاء وشبل وعيسى بن ميمون الجرشي كلهم سواء .

[قال حسين بن حبان ليحيى وأنا أسمع: سمعت هذا من ابن عيينة ؟ قال: بلغني هذا عنه]

١٠٧- **قال عبد الله بن أحمد في العلل:** سَمِعت أَبَا مَالك قَالَ :

[قَالَ حُسَيْن بن حبَان وعباس ليحيى بن معِين لَو أَمْسَكت لسَانك عَن النَّاس فَإِن أَحْمد يتوقى ذَلِك فَقَالَ هُوَ وَالله

كَانَ أَشد فِي الْكَلَام فِي الرِّجَال مني وَلكنه الْيَوْم هُوَ ذَا يمسك نَفسه]

١٠٨ - قال ابن محرز في سؤالاته :

وسمعت يحي بن معين أبا زكريا وأباخيثمة جميعا وقال لهما حسين بن حبان :

[عاصم بن أبى النجود ما اسم أبي النجود ؟

فقال أبوخثيمة ويحي بن معين : بهدلة – سبقه ابو خيثمة بالقول- وتبعه يحي

فقال لها حسين : يقولون هي أمه يعنى بهدلة ؟

فقال يحي بن معين ما اراه الا ابوه

سألت يحي بن معين عن أبي مكين ؟ قال ثقة بصرى .

قلت اسمه نوح بن ربيعة ؟ ثم قال يحي ابن معين بعد نوح بن ربيعة]

* استدراكات من كتاب المؤتلف والمختلف للحافظ الدارقطني مما رواه عن ابن مخلد عن علي بن الحسين بن حبان عن أبيه :

١٠٩ – عن علي بن الحُسَين بن حِبَان قال: وجدت في كتاب أبي [حَدَّثَنا يَحْيَى بن مَعِين ، حَدَّثنا أبو نُعَيْم ، حَدَّثَنا عيسى بن عبد الرَّحْمن البَجْلِي بني بَجْلَة من سُلَيم].

١١٠ – قال الحافظ الدارقطني : حِبَّان بن عَمَّار بغدادي والد حُسَين بن حبان صاحب يَحْيَى بن مَعِين والتاريخ ، حَدَّثَنا أبو بَكْر بن مُجَاهد المقْرِىء ، حَدَّثنا علي بن الحُسَين بن عبدوية [حَدَّثَنا أبو أحمد حِبَّان أبو حُسَين بن حِبَّان ، حَدَّثنا عَباد بن عَباد ، عن هشام بن عُرْوَة ، عَن أبيه: [أنه كان يطيل المكتوبة ويقول: هي رأس المال]]

١١١– قال الدارقطني : عن عَليّ بن الحُسَين بن حبَّان ، عَن أبيه [عن يَحْيَى بن مَعِين: عَبِيدَة بن حَيْدا البَجَلِيّ. قال: حدثناه ابن مَهْديّ ، عن سُفْيان ، عَن عَبِيدة بن حَيْدا ، عن الشَّعْبي قال: مَن تَحَمَّلَ حَمَالة عَن قومٍ فأدّاها بغير أمرهم]

قال الدارقطني : في أصل ابن مَخْلَد بالحاء في مَوضعين. والصواب بالجيم.

١١٢- قال الدارقطني : ذكره حسين بن حبان ، عن يَحْيي بن مَعِين قال: [معان بن حَمْضَة أبو محفوظ شَيْخ بَصْريّ شَيْخ صدق. كتبت عنه حديثا واحدا كان ينزل الطفاوة فأشرف علي من غرفة فحدثني ، عن عائشة بنت عرار، عن ابن سيرين: أنه كان يستحب أن يكثر الكافور للميت ، وكلاما لا أحفظه]

١١٣- قال حسين بن حبان ، عن يَحْيي بن مَعِين: [أبو خَازِم عبد الرَّحْمن بن خَازِم ، حَدَّث عنه فضيل بن غزوان ، يَرْوي عن مُجَاهد [في نبيذ البُخْتُج] حَدَّثَنا وكيع عنه

قلت لأبي زكريا: إن قَبِيصَة حدثناه عن سُفْيان، عن عَبد الله بن جابر ، عن مُجَاهد ليس بينهما أحد.]

* قال أبو زكريا: [وأرى حديث قبيصة سمع من سُفْيان ، حَدَّث عنه جابر ، عن مُجَاهد وحديث فضيل، عن أبي خَازِم فأدخل حديث هذا في حديث هذا]

١١٤- قال أبو زكريا: [يحدثون ، عن سعيد بن السَّائب ، عن صَالِح بن سُعَيْد ويقولون: ابن سَعِيد والصَّواب: ابن سُعيد كذا قال عَبْد الرَّحْمن، قال: قال عُمَر بن عبد العزيز: [الإمام يجمع حيث كان]]

١١٥- [عُقْبَة بن أبي ثبيت الرَّاسِبيّ اسم أبي ثبيت: سُرَيْح] قال ذلك حسين بن حبان ، عن يَحْيى بن مَعِين

١١٦- [وأمَّا سُرَيْرَة ، فهو هميان أبو سُرَيْرَة ، شَيْخ بَصْريّ ، يَرْوي عنه الحوضي ، وغيره] قال ذلك يَحْيى بن مَعِين فيما ذكره حسين بن حبان عنه.

١١٧- عن يَحْيى بن مَعِين: [إبراهيم بن شُعَيْث مِصْري ، حَدَّث عنه ابن وهب ليس هو بشيء]

١١٨- قال يَحْيى: [عَزْوَان الرَّقَاشِيّ بَصْريّ زعم سوار يعني - ابن عمارة - ، عن السَّرَي بن يَحْيى: أن عَزْوَان الرَّقَاشِيّ ، كان يختلف إلى مجلس ثَابِت مجلس القصص]

١١٩- [عَدِيّ بن الفصيل بَصْريّ ، حَدَّث عنه معتمر ، والأصمعي] قال ذلك يَحْيى بن مَعِين فيما حكاه عنه حسين بن حبان.

(قلت عبد الله : رواه ابن عساكر وزاد ثقة :

قال ابن عساكر : أنبأنا أبو عبد الله أحمد بن مُحَّد بن عبد الله الكاتب أنبأ مُحَّد بن حميد بن سهل المخزومي نا علي بن الحسين بن حبان قال وجدت في كتاب أبي بخط يده قال أبو زكريا يعني يحيى بن معين [عدي بن الفضل ثقة حدث عنه معتمر والأصمعي])

١٢٠- عن يَحْيى ، قال: [أخطأ عَبْد الرَّحْمن بن مَهْديّ في حديث مَالِك ، قال: حَدَّثَنا يَحْيى بن سَعِيد أن فلان بن قهد سأل زَيْد بن ثَابِت عن العزل. قال ابن مَهْديّ: ابن قَهْد أخطأ فيه ، إنما هو ابن فَهْد ، كذا قال ابن وهب]

١٢١- قال يَحْيى: [كان المَقْبُرِيّ يقول: في حديث ابن عُمَر جار له ، عن فلان ابن فارع. وقال أهل مِصْر كلهم: ابن فازع]

١٢٢- عن يَحْيى بن مَعِين: [حدث مَرْوَان ، عن المحبر بن قحذم فقال: المحبر بن أبي دثار]

١٢٣- قال أبو زكريا يَحْيى بن مَعِين: [سَيَّار بن مغرور زعموا هو الصَّواب. معروف بالكوفة. قالها بالغين المعجمة]

١٢٤- عن يَحْيى ، قال: [قال وَكِيع: سمعان بن مَشِيج ، بفتح الميم وبالياء ، وقال هشام ، وعبد الرَّزاق: مشنج. وكذلك قال المعمري يعني أبا سُفْيان ولم أسمعه منه]

* ومن كتاب الإكمال لابن ماكولا :

١٢٥ – [وسليمان بن بسر الخزاعي عن خاله مالك بن عبد الله –وهو صحابي–، روى عنه منصور بن حيان]

قاله الحسين بن حبان عن ابن معين

١٢٦ – عن ابن معين [في حديث أبي بكر عن عاصم حدث ابن معين وقال ابن أثال حجر، يعني في قصة

أصحاب مسيلمة الذين كان فيهم ابن النواحة]

* ومن تاريخ دمشق لابن عساكر :

وأغلبه من طريق الخطيب البغدادي ومن طريق الحافظ الدارقطني تقدم كله فيما وقفت عليه إلا هذه الرواية

١٢٧– قال أبو زكريا يحي بن معين [كتب إلي يحي بن أكثم هل يصح عندك حديث الزهري عن عروة عن

عائشة أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فكتب إليه نعم هو صحيح]

١٢٨– **وفي تعجيل المنفعة :** (ترجمة الحكم بن مروان)

وَقَالَ الْحُسَيْن بن حبَان [قلت لِابْنِ معِين انكرتم عَلَيْهِ شَيْئا قَالَ لَا مَا أرَاهُ الا صَدُوقًا

قلت فَإِنَّهُ روى عَن زُهَيْر عَن أبي الزبير عَن جَابر ان النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم كبر من غَدَاة عَرَفَة الى الْعَصْر من آخر ايام التَّشْرِيق ؟ فَقَالَ هَذَا بَاطِل شبه لَهُ]

تم الجزء مما وقفت عليه من هذا التاريخ ولله تعالى الحمد كله والشكر كله

أسأل الله عز وجل أن ينفع به

وكتب : عبد الله بن سليمان التميمي – غفر الله له ولوالديه –